مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 171-190

اثر أنموذج الاستقصاء الدوري لأكساب المهارات الاخراجية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مسرح خيال الظل

الباحثة / غدير عبد الكريم قادر عبادي
الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية
ghadeer.ibadi@gmail.com
07714274048
المشرف / أ.د. فراس علي حسن الكناني المشرف / أ .د. عبد الرضا جاسم حمزة
الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية
firasa30@uomustansiriyah.edu.iq
07705582785
d.redhajasim 67@yahoo.com
07706895541

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى اكساب المهارات الاخراجية لطلبة معهد الفنون الجميلة في مسرح خيال الظل حيث حددت مشكلة البحث بضعف عند الطلاب، شمل البحث طلاب معهد الفنون الجميلة قسم المسرح الصف الرابع الذين يدرسون مادة الإخراج المسرحي، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، إذ اعتمدت التصميم التجريبي للمجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي واعتمدت اداة بحث من تصميمها اوجدت لها الصدق والثبات وبعد التدريس وفق انموذج الاستقصاء الدوري استعملت الوسائل الاحصائية المناسبة وتوصلت إلى أن هناك اثراً كبيراً للتدريس وفق الانموذج في زيادة تحصيل الطلاب، وعليه نظمت الباحثة مادتها العلمية بهذه الدراسة المتواضعة بصياغة مشكلة البحث واهميته. يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر انموذج الاستقصاء الدوري في اكساب المهارات الاخراجية لطلبة معهد الفنون الجميلة في مسرح خيال الظل يمثل الفصل الأول الاطار العام للبحث ويظم مشكلة البحث واهمية وحدود البحث متمثلة بطلاب معهد الفنون الجميلة الصف الربع الذين يدرسون مادة الإخراج المسرحي وتحديد المصطلحات الواردة بعنوان البحث. أما الفصل الثاني يضم الاطار النظري يمثل النظرية البنائية والمهارة وانموذج الاستقصاء الدوري والمهارات الاخراجية ومسرح خيال الظل والدراسات السابقة ومناقشتها. أما الفصل الثالث فيتضمن عرضا لمنهجية البحث وإجراءاته. حيث اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي المناسب، وتحديد مجتمع البحث واختيار العينة وتجانسها واجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وضبط المتغيرات وبناء أداتي البحث، وصولا إلى تطبيق التجربة، والوسائل الإحصائية المناسبة، تم التوصل بالفصل الرابع إلى أن هناك اثرا كبيرا لانوذج الاستقصاء الدوري في اكساب المهارات الاخراجية لطلاب معهد الفنون الجميلة الصف الرابع بمادة الإخراج المسرحي ومن ثم الاستنتاجات والتوصيات والمصادر.

الكلمات المفتاحية : الاستقصاء الدوري - اكساب - المهارات الاخراجية - خيال الظل .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 171-190

الفصل الأول

مشكلة البحث :

التطور الجذري يميز جميع جوانب الحياة، ولذا من الضروري مواكبة هذا التطور في العملية التعليمية. خلال العقود الأخيرة، شهدت التربية والتعليم تحولات كبيرة بفضل التكنولوجيا. أصبحت الحواسيب والإنترنت جزءًا لا غنى عنه من تجربة التعلم، حيث تُستخدم الحواسيب واللوحات التفاعلية في الفصول الدراسية لتحسين عملية الشرح وجعلها أكثر تفاعلية. كما تُوفر المحتويات التعليمية عبر الإنترنت، مما يسمح للطلاب بالوصول إلى الموارد التعليمية من أي مكان وفي أي وقت. التطبيقات التعليمية والبرمجيات التفاعلية تعزز التفاعل بين المعلم والطلاب، وتوفر فرصًا لاستكشاف المواد التعليمية بشكل أعمق وهذا التحول دفع خبراء التربية إلى استثمار التكنولوجيا لتحقيق أهداف تعليمية محددة وتزويد الطلاب بخبرات ومعارف دقيقة. يُعتبر فن المسرح، وخاصة مهارات الإخراج، من أبرز الفنون التي تستفيد من تطوير مهارات الطلاب. استخدام نماذج التعليم الحديثة، مثل نموذج الاستقصاء الدوري، يُشجع على تنمية مهارات الطلاب وقدراتهم العقلية في التحقيق والاكتشاف ، لذلك، يُعد تحديث طرائق تدريس مادة الإخراج المسرحي في المؤسسات التعليمية أمرًا ضروريًا لتلبية متطلبات عصر التقنية المتزايد. يهدف هذا التحديث إلى تحقيق كفاءة عالية للمعلمين في تدريس هذه المادة، مما يعزز الفعالية في العملية التعليمية ويسهم في تنمية مهارات الطلاب الفنية والمعرفية. بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات فلم تجد ما يشير الى استخدام انموذج الاستقصاء الدوري في مجال الإخراج المسرحي على حد علم الباحثة مما شجعها على استخدام انموذج الاستقصاء الدوري واثره في اكساب المهارات الاخراجية لطلاب معهد الفنون الجميلة في مسرح خيال الظل ، لغرض تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة . ومن هنا يمكننا تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي: ما اثر أنموذج الاستقصاء الدوري لأكساب المهارات الاخراجية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مسرح خيال الظل ؟

أهمية البحث :

ظهور التكنولوجيا وسرعة تطورها في جميع مجالات الحياة اليومية، من ابتكار الأجهزة والأدوات والبرامج، وتدفق المعلومات بشكل كبير، جعل الحياة أسهل وأفضل. وتُعَدّ العملية التعليمية من أهم المجالات التي شهدت تقدمًا كبيرًا. مع زيادة أعداد المتعلمين، استُحدِثَت فروع جديدة وطرق وأساليب مبتكرة ساعدت في انتشار التعليم. بلا شك، سهولة الوصول إلى المعلومات والتعاون بين المتعلمين، بالإضافة إلى اختيارهم للأساليب التي تناسبهم في التعلم، أسهمت في تفوقهم وابتكارهم لأساليب جديدة لحل المشكلات، ومشاركة الأفكار، وتعلم المهارات المختلفة

1- قد يسهم البحث في توضيح أهمية مادة الإخراج المسرحي في تعزيز القدرات العقلية وتطوير الفن، وتحسين المعارف الأكاديمية والعلمية لطلاب الفنون.
2- قد يسهم في بناء القدرة على التمييز بين المنجزات الفنية وأنواع الإخراج المسرحي، ويعزز وعي طلاب معهد الفنون الجميلة.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر أنموذج الاستقصاء الدوري في اكساب المهارات الإخراجية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مسرح خيال الظل .

فرضيتا البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط رتب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي في مسرح خيال الظل بعدياً .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط رتب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة في اختبار الأداء المهاري للمهارات الإخراجية بعديا .

حدود البحث :

1- لحدود الزمانية : العام الدراسي 2023-2024 / الفصل الدراسي الثاني
2- الحدود المكانية : معهد الفنون الجميلة / منطقة الكاظمية / محافظة بغداد
3- الحدود البشرية : طلاب معهد الفنون الجميلة / ذكور
4- الحدود الموضوعية : المهارات الاخراجية / مسرح خيال الظل

تعريف المصطلحات :

أولا : الأثر:

عرفه إبراهيم بأنه : " قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية، لكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فأن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية (إبراهيم ، ٢٠٠٩ : ٣٠)

تعرف الباحثة الأثر تعريفا اجرائيا بأنه :

هو محصلة التغير الذي يطرأ على طلبة الصف الرابع (عينة البحث) في مادة الإخراج المسرحي عند تطبيق انموذج الاستقصاء الدوري .

ثانيا : انموذج الاستقصاء الدوري :

عرفة (الطاهر: 2019) بأنه :

أنموذج تدريسي يقوم علي مجموعة من الأنشطة الاستكشافية يشترك فيه الطلاب على شكل مجموعات تعاونية ومن خلال مراحل متتابعة لتعلم موضوعات معينة وهذه المراحل هي (اسأل - استقص - كون أفكار جديدة - ناقش - تأمل) .

(الطاهر ،2019: 870)

تعرف الباحثة انموذج الاستقصاء الدوري اجرائيا كالاتي :

خطة دراسية متسلسلة تعتمد على خطوات ومراحل لتقديم المحتوى التعليمي بشكل تدريجي، مما يعزز الفهم العميق و تشجع هذه الخطط الطلاب على طرح التساؤلات، مما يدفعهم نحو الاستقصاء وتكوين الأفكار، كما تركز على تنمية روح التعاون بين الطلاب من خلال العمل الجماعي وتوزيع المهام، مما يعزز مهارات التواصل والتعاون الضرورية.

ثالثا :الاكساب:

عرفه ابو جادو (1998) بأنه :

تلك المرحلة الأولى من التعلم التي يقوم فيها المتعلم بتقليد السلوك الجيد حتى يصبح جزءًا من سلوكه اليومي. (ابو جادو،1998 : 37)

وتعرف الباحثة الاكساب اجرائيا بانه :

"مقدرة طلاب الصف الرابع من التعرف على المهارات الاخراجية ، من خلال رفع مستواهم الادائي وتطورهم ويقاس بالاختبار التحصيلي "

رابعا :الإخراج المسرحي :

عرفه (اردش ، 1998) بانه :

مجموعة العمليات الفنية والتقنية التي تتيح لنص المؤلف المسرحي أن ينتقل من الحالة المجردة، حالة النص المكتوب على الورق إلى حالة الحياة الفعلية الحية على خشبة المسرح .

(أردش ، ١٩٩٨ : ١٤٠)

تعرف الباحثة الإخراج المسرحي اجرائيا كالاتي :

هو المادة الدراسية العملية الفنية والإبداعية التي يتولى خلالها المخرج مسؤولية توجيه وتنظيم أداء الممثلين والعروض المسرحية بشكل عام فالمخرج هو الذي يترجم أفكار المؤلف حيث يعمل على تحويل النص المسرحي إلى عمل مسرحي حي وملموس على خشبة المسرح .

خامسا : مسرح خيال الظل :

عرفه (احمد زياد ، 1984) بأنه :

فن مسرحي متكامل يقوم على إخراج قصة ذات حبكة وشخصيات فيقدمها من خلال الشخوص والحوار والفعل، بدلاً من سردها سرداً، وما يختلف به خيال الظل عن المسرح هو اعتماده على الدمى بدلاً من البشر، أساساً في التمثيل . (احمد زياد ، 1984: 75)

تعرف الباحثة مسرح خيال الظل اجرائيا كالاتي :

هو حركة ظل جسد الممثل الذي يمتاز بالذكاء وسرعة الادراك و الحركة والمرونة لتقديم حركات وايماءات خلف شاشة بيضاء يسلط عليها ضوء لتظهر حركات الممثل على هذه الشاشة بشرط ان تكون هذه الحركات ذات معنى ومرتبطة بهدف المسرحية وليست عشوائية .

الفصل الثاني

أولا : نبذه تاريخية عن النظرية البنائية

يمكن ملاحظة التوجه نحو الفلسفة البنائية في أعمال الفلاسفة القدماء مثل سقراط وأفلاطون وأرسطو، الذين تناولوا تكوين المعرفة في فترة تمتد من 320 إلى 470 قبل الميلاد. شهد البحث التربوي النفسي تحولًا جوهريًا في رؤيته لعملية التعليم والتعلم، حيث انتقل التركيز من العوامل الخارجية إلى العوامل الداخلية التي تؤثر في الفرد، مثل عقله ومدركاته، وكيفية اكتساب المعرفة. هذا التحول أدى إلى ظهور النظرية البنائية واستبدال النظريات السلوكية والمعرفية. تركز النظرية البنائية على التفاعل بين العناصر المختلفة، بما في ذلك المتعلم والمعلم والمناهج والبيئة المحيطة، لبناء المفاهيم وتطوير القدرة على ضبط العلاقات بينها. التعلم في هذا السياق لا يتم عن طريق النقل الآلي للمعرفة، بل يتضمن ربط الخبرات السابقة مع الجديدة واستنباط النتائج والاستدلالات منها.

هناك العديد من الفلسفات الحديثة التي تُعد أساسًا لاستراتيجيات التدريس المعتمدة في عملية التعليم، منها الفلسفة البنائية. من رحم هذه الفلسفة انبثقت العديد من طرائق واستراتيجيات التدريس التي تعتمد على نماذج تعليمية متنوعة. في العقود الأخيرة، زاد الاهتمام بالنظرية البنائية التي تشدد على ضرورة إعادة بناء أفكار الطلاب. يتطلب ذلك تطوير المفاهيم القديمة، وإيجاد علاقات بين الأحداث أو الأشياء، أو ابتكار مفاهيم جديدة . (الزيدي ، 2023، 366)

ثانيا : خصائص النظرية البنائية

تعتبر النظرية البنائية نهجًا مبتكرًا وفعّالًا في عملية التعلم يؤمن بدور المتعلم كمنشئ للمعرفة والفهم، ويسعى لتحقيق تعلم أكثر عمقًا وفعالية ، وهناك عدة خصائص بارزة يمكن تحديدها في آراء منظري النظرية البنائية، والتي قد تؤثر في المواقف التعليمية بشكل كبير:

1- لا ينظر الى الطالب على انه سلبي ومؤثر فيه ، ولكن ينظر إليه على انه مسؤول مسؤولية مطلقة عن تعليمه .
2- المعرفة ليست خارج الطالب ولكنها تبني فردياً وجماعياً فهي متغيرة دائماً .
3- التدريس لا يقتصر على نقل المعرفة فحسب، بل يتطلب أيضًا تنظيم المواقف داخل الفصل الدراسي وتصميم المهام بطريقة تعزز التعلم .
4- هناك دور جوهري للمدرس في هذه العملية فالمدرس يمكنه أن يتفاعل مع الطالب ويثير الأسئلة ويستند الى الخبرات. (الدليمي : 2014 ، 40)

ثالثا : النماذج التعليمية وفق النظرية البنائية :

بعد التطور الذي حدث في جوانب الحياة بفضل تطور العقل البشري ، اصبح من الضروري الاستفادة من ما يملكه الفرد من الامكانات وتسخيرها في مجالات الحياة بغية تحقيق ما تبنته العمليات التربوية والتعليمية و النفسية ، وذلك للارتقاء بالفرد بأعلى مستويات التطور، الأمر الذي دعا الى ايجاد الحلول و السبل لتنشيط العقل البشري من خلال ما يملكه من خبرات تساعده في تطوير امكانياته المعرفية وحل مشاكله اليومية ،ولكي ينجح الفرد في تطوير هذه الامكانيات فأنه من الضروري الاستعانة بالاستراتيجيات والنماذج الحديثة لتساعده على اكتساب تلك المعارف . (داخل، ٢٠١١، ص ٤٨).

لذا فان السبب الرئيس الذي أدى الى ظهور مثل هذه النماذج هو صعوبة الإفادة المباشرة من الأفكار التي يطرحها أصحاب نظريات التعلم، لذا جاءت نماذج التدريس لتهتم بتحديد الإجراءات التي يمكن الاستعانة بها في الممارسة الفعلية للتدريس في المدارس .
(عريفج ، ٢٠٠٠ : ١٩٣)

خصائص نماذج التعليم:

1. التنظيم والضبط المقصود للمتغيرات، بما في ذلك نواتج التدريس وعملياته.
2. وجود مجموعة من المتغيرات المترابطة بعلاقات معينة.
3. الحاجة إلى إعادة اختبار وتقييم النظام التدريسي من وقت لآخر بهدف تقديم الصياغة اللازمة لضمان فاعليته وكفاءته.
4. اتباع النظام خطوات ومراحل محددة بدقة.
5. يتضمن أي نظام تعليمي مدخلات، عمليات، ونواتج تعليمية. (عبد ، 2023 ، 471)

رابعا : انموذج الاستقصاء الدوري :

يقوم هذا النموذج على أسس التعلم القائم على الاستقصاء الذي يمثل اتجاهاً تربوياً حديثاً في التعليم الذي بموجبه يعتبر المتعلم العنصر الأكثر فعالية في عمليات التعلم ، ويشدد على تنمية عمليات التعلم عند المتعلم وذلك بما يتضمن التعلم الاستقصائي من عمليات وإجراءات يمارسها المتعلمون تحت توجيه المعلم في عمليات التعلم فيها تطرح موضوعات التعلم في صورة مشكلات تستثير التفكير وتستدعي البحث والتقصي للتوصل إلى حلول وأدلة جديدة وتفسيرات منطقية لمضمون المشكلة المطروحة . (عطية ، 2016 ، 346)

ويمكن تحديد خصائص التعلم القائم على الاستقصاء بما يأتي :

1- يقدم المعلم المشكلات كنقطة انطلاق لعمليات الاستقصاء دون تحديد طبيعتها، مما يتيح للمتعلم تحديد المشكلة بنفسه وتحديد المهارات والمعارف اللازمة لاكتشاف الحلول.
2- يتم تقييم وتعديل الأدلة استنادًا إلى أدلة جديدة مشتقة من الملاحظة والتجريب.

3- يتم استحضار الخبرات السابقة لدى المتعلم وتحديد متطلبات الاستقصاء.
4- تكون مسؤولية تحليل الأدلة وتقييمها وعرضها على المتعلم، مع دور المعلم في التوجيه والإرشاد والمتابعة فقط، دون تقديم حلول جاهزة. (Jarrett 1997)

خطوات انموذج الاستقصاء الدوري :

ان كل عمل يسير وفق خطوات يكمل بعضها البعض حتى الوصول الى الأهداف المنشودة ومنها انموذج الاستقصاء الدوري ينفذ وفق خطوات :

1- اسأل : يقوم المعلم بطرح الأفكار حول الموضوع ليساعد المتعلمين على تمثيل الأسئلة من خلال تبادل الأفكار.
2- استقص: في هذه المرحلة يمارس الطلبة العمل من أجل الإجابة عن الأسئلة التي تم تحديدها في المرحلة السابقة
3- كوّن افكارا جديده : يقوم المتعلم بجمع المعلومات وإجراء مجموعة من الاتصالات مع الآخرين لتشكيل المعرفة الجديدة
4- ناقش : يتم تبادل المتعلمين افكارهم الجديدة مع الأخرين حيث يبدأ المتعلم بسؤال الأخرين عن تجاربهم الخاصة واستقصاءهم وأن المناقشة تساعدهم على تحقيق المعرفة المشتركة ذات المعنى
5- تأمل : عملية تأمل وتفكير فيما تم إنجازه في المراحل السابقة

خامسا: المهارات الاخراجية :

المهارة تعني وسيلة يمارسها الفرد من خلال وظيفة الأداء، مستندًا إلى معلومات في مجال معين من المعرفة و تمتلك المهارة أصولًا وتتطلب القدرة على إنجاز العمل بدقة. تتألف المهارة من مكونات متعددة، منها العقلية مثل فهم المادة أو الموقف، والإدراكية مثل درجة تركيز الفرد ذهنيًا، والانفعالية مثل درجة حماسة الفرد عند أداء المهارة.

يتكون العرض المسرحي من عدة عناصر أساسية تشمل الجانب السمعي من خلال الأداء الصوتي والموسيقى والتأثيرات الصوتية، والجانب البصري من خلال الممثلين والديكور والإضاءة والتأثيرات البصرية، بالإضافة إلى العنصر الحركي الذي يشمل حركة الممثلين والديكور والإضاءة، وتوظيف الألوان والضوء والظل لخلق إيقاع وتأثير مرئي مميز حيث في بداية عملية الإخراج، كانت تُصنَّف عملية التنظيم والعرض كمهمة ثانوية للمؤلف، حيث كانت مقتصرة على تنظيم العرض وتقديمه فقط، دون تجاوز ذلك " ويُعتبر المؤلف الشخصية الأساسية في عملية الفعل المسرحي، حيث يقوم بتولي عملية التنظيم الخاصة بعرض النص منذ بداية الكتابة حتى العرض"
(أمل، 2009 : 12)

و تلك العروض تتطلب مجموعة واسعة من المهارات التقنية والفنية والجمالية لدى فريق العمل المسرحي ، على الرغم من أن المخرج يتقدم في استخدام تلك المهارات بشكل أساسي، إلا أنه يعتمد أيضًا على تفريغ هذه المهارات في عرضه المسرحي بواسطة خطوات محكمة يعكس رؤيته وإبداعه كما في الاتي :

أولا : فهم النص المسرحي :

يبدأ المخرج بقراءة النص المسرحي بشكل مكثف ومتكرر ويحاول استخدام تحليل عميق للنص لفهم السياق والشخصيات والصراعات وكلما زادت القراءات تنفتح امام المخرج افاقا و رؤية و وافكارا جديدة و يتيح التكرار للمخرج التركيز على التفاصيل الصغيرة واللحظات الفنية التي يمكن أن تضيف قيمة إلى تنفيذ المشهد على المسرح حيث " إذا كان المخرج مجرد منفذ للنص دون أي إضافة إبداعية،

فإن عمله سيفتقد إلى الروح والحيوية، وسيصبح مجرد تنفيذ للكلمات المكتوبة دون أي قيمة فنية. المخرج ليس مجرد مساعد للمؤلف في تنفيذ رؤيته، بل هو شريك يتفاعل مع المؤلف ويشاركه في خلق العمل المسرحي ومن خلال هذا التفاعل والتكامل، ينجح المخرج في تحقيق تجسيد فني يعبر عن رؤية المؤلف بطريقة ملهمة ومثيرة للاهتمام " . (عباس علي ١٩٨٦: ٣٨)

ثانيا : تكوين الرؤية :

يستند المخرج في رؤيته الاخراجية على مفاهيم وادلة جديدة فياخذ روح النص ويبني من أفكاره ومخيلته ومن ثقافته لبناء جديد للعرض المسرحي الذي قد يختلف عن الشكل العام للنص ولكن مضمون النص يبقى موجودا في العمل المسرحي وفي هذه الرؤيا لا بد ان يكون هناك نوع من التجانس الهارموني ما بين فريق العمل ابتداءً من الممثلين وانتهاءً بالفنيين أي على الممثل ان يفهم شخصية وابعادها ويحاول ان يجسد روح هذه الشخصية وتفاصيلها بما يتوافق مع الرؤية العامة للاخراج وكذلك الفنيون يجب ان يكونوا على توافق وانسجام من اجل ان تتوحد هذه الرؤية وتخرج بشكل مقنع الى الجمهور مع رؤية المخرج و يستكشف فرص التجديد والإبداع داخل السياق المقدم ،فضلا عن " القوة التخيلية التي يمتلكها ، ليكون قادرا على إقامة روابط شخصية بين مفاصل العرض المسرحي وربطها بعناصر رؤيته الاخراجية ، وبالتالي الوصول إلى عالم الإبداع في تقديم العرض المسرحي " (حمزة عبد الرضا ، ٢٠٠٤ : ٣)

ثالثا : اختيار وتدريب الممثلين :

يلعب المخرج دورًا رئيسيًا في توجيه الممثلين لفهم وتجسيد الشخصيات بشكل أعمق وأكثر تعقيدًا و يبدأ المخرج بتوجيه الممثلين في دراسة النص المسرحي بعمق، حيث يساعدهم في فهم مضمون الحوارات والمشاهد، ويفسر لهم العلاقات بين الشخصيات داخل العمل ، ثم يقود فعالية تحليل الشخصيات، حيث يناقش مع الممثلين خلفيات ودوافع الشخصيات، ويساعدهم على تحليل تطورها خلال مجريات الأحداث لذلك يمكن وصف الممثل على خشبة المسرح بأنه " المحرك الجمالي للمكونات المرئية ، فمن خلال حركته وتعامله مع العناصر المرئية الأخرى كقطع الديكور الثابت منها والمتحرك فضلا عن الاكسسوارات نرى الفضاء المسرحي كاملا وبوجود الممثل ستكون هذه الرؤية مختلفة لأنها ستحمل روحية الفعل الدرامي المقدم المنسجم والقائد لكل هذه العناصر والذي يقوده الممثل على خشبة المسرح فيبقى الممثل في نظر المتلقي صورة للغائب ، وصورة للهو ، ومن ثم قدرة الممثل كجسم متحرك مرئي على تحويل صورة الهو، إلى أنا " (مؤمن ، 1985 : ٢٣)

رابعا : التواصل مع الفنيين:

ان عملية التواصل بين المخرج والفنيين تتطلب تفاعلًا مستمرًا وتبادلًا فعّالًا للأفكار والرؤى و يقوم المخرج بشرح رؤيته الإبداعية والجمالية للعمل المسرحي، ويستمع إلى مقترحات الفنيين وتطلعاتهم، مع التركيز على تحقيق توازن بين الجوانب الفنية والتقنية ويتفاعل المخرج مع الفنيين في تحديد الديكور المناسب، وتصميم الإضاءة الملائمة، واختيار الملابس المناسبة، وتنسيق المؤثرات الصوتية، بحيث تتماشى مع رؤية المسرحية وتعزز المضمون الفني المراد توصيله وبالتوازي مع ذلك، يقوم المخرج بتحفيز الفنيين وتوجيههم للعمل بتفانٍ وإبداع، وتحقيق الجودة المطلوبة في كل جانب من جوانب العرض المسرحي."ومن الوسائل التي تمكن المخرج من تجسيد عمله الدرامي الاهتمام بالفضاء المسرحي،وما تحتاجه (سينوغرافيا) العرض من مناظر وإنارة، وتصميم المناظر من الأعمال التي يقوم بها المخرج بالتعاون مع المصمم عادة قبل الانهماك في عملية الإخراج الفعلي

وتحريك الممثلين ويستمر العمل عليها حتى عرض المسرحية متزامنا مع عمل الممثل وبقية مكونات العرض الأخرى" . (كاشي،1989،ص71)

خامسا : ادارة الوقت :

غالباً ما نصطدم في مسرحيات الكتاب المعاصرين بتعامل حر مع الزمن، بحيث تختلط الأحداث أحياناً ولا تجري في تسلسل واقعي وحسب رغبة الكاتب المسرحي يتنقل الفعل بحرية في جدول الزمن - يتقدم إلى الامام أحياناً، ويعود إلى الوراء أحياناً أخرى هذا أيضاً من مسائل الأسلوب، فمثل هذا التعامل مع الزمن قد تبرره أحياناً وبشكل كامل الأهداف الفكرية - الفنية للمؤلف ولا يحق للمخرج أن لا يأخذ هذا بعين الاعتبار وهو يبني الفعل المسرحي في هذه الحالة بشكل تصبح فيه جميع التنقلات في حيز الزمن مفهومة للمتفرج " (معلا، نديم ، ٢٠٠٤ : 85)

سادسا : تنظيم العروض مع التقنيات

يتطلب تنظيم العرض في مسرح خيال الظل استخدام تقنيات محكمة لخلق تأثيرات بصرية مثيرة ومميزة، و يشمل ذلك استخدام مصادر الإضاءة المناسبة لإنشاء الظلال المرغوبة على الشاشة أو السطح، بالإضافة إلى تحديد مواقع وزوايا الإضاءة للحصول على تأثيرات مختلفة بالإضافة إلى ذلك، يتطلب تنظيم العرض استخدام تقنيات التحريك الدقيقة للأشكال والأشخاص الظلال على الخلفية، مع مراعاة توقيت الحركة بشكل دقيق ومتزامن مع الحوار أو الموسيقى المصاحبة حيث "شهدت بدايات القرن العشرين تطورًا في شكل العروض المسرحية، حيث اتجهت هذه العروض نحو التركيز على الجانب الجمالي للتشكيل الصوري أصبح من الواضح أن الأسلوب الفني في بناء الشكل العام للعرض المسرحي يبرز الاهتمام بهذا الجانب، مع التركيز على مفهوم الفرجة الجمالية. شهد مفهوم الاخراج المسرحي تطورًا تدريجيًا، مع تنوع الأساليب الاخراجية، وتمحور بعضها حول الجانب البصري كلغة خطابية، قادرة على توصيل رسالة العرض المسرحي من خلال رموز مختصرة تعبر عن المضامين والأفكار التي يتناولها العمل المسرحي " . (هلتون ، 2002 : 167)

سادسا: مسرح خيال الظل

مفهومه:

فن مسرحي يعتمد على استخدام الأشكال والأجسام الثلاثية الأبعاد المصغرة المصنوعة من الورق أو الخشب أو القماش وكذلك الاجسام البشرية ، ويتم إضاءتها من خلفها لتنتج أشكالاً ظلية على جدران المسرح و يتمثل فكرة المسرح في تقديم قصص أو مشاهد مختلفة من خلال تحريك هذه الأشكال والاجسام وإضاءتها بشكل مبتكر، مما ينشئ صورًا ظلية تروي الحكايات بطريقة ساحرة وجذابة ويُعتبر مسرح خيال الظل فناً تفاعلياً يلهم الخيال ويثير الفضول .

تاريخ خيال الظل:

يشير المؤرخون إلى أن مسرح خيال الظل، المستخدم للترفيه والتعليم، له تاريخ طويل يعود إلى نحو ألفي سنة وظاهرة الظلال على الجدران داخل الكهوف نتجت عن حركات الإنسان أمام النار، مما أثار الذعر لدى الإنسان البدائي برؤية ظلال تتحرك وتتصرف بشكل يشبه تصرفاته و تظهر الظلال بأشكال وأحجام متنوعة نتيجة تأثير النار والضوء الناتج عنها، حيث تكون أكبر عند اقتراب الإنسان من مصدر الضوء وتتنوع بزيادة أفراد الحضور وتواجد شعلات النار المتعددة وتعتبر هذه الظاهرة شاهدًا واضحًا على التأثير الفعّال للإنسان البدائي وتفاعله مع بيئته الطبيعية ، و من الواضح ان هناك اختلافا بين المؤرخين في تحديد أصل هذا الفن و مصادره، إلا أنه يعد البذرة الأولى لبدايات المسرح فى العالم العربى، فقد انتقل إليه و تطبع بطباع كل بلد ظهر فيه و " يرى اغلب الباحثين ان خيال الظل

قد نشا في الشرق الأقصى ثم انتقل منه الى الكثير من بلاد العالم ، ومن المرجح انه انتقل الى العالم العربي من جاوة عبر التجار المسلمين في فترة مبكرة نسبيا ربما بين القرنين الخامس والسادس الهجريين ، الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين " (مصطفى عبير محمد : 82)

وهذا النوع من الفنون يهدف إلى تطوير الحركات الجسدية والمعرفة المسرحية و يستخدم الممثل في هذا الفن تعبيرات جسده لتحويل ما هو غير ملفوظ إلى مرئي، بالتوازي مع الملفوظ من أمثلة هذا الفن أعمال الممثل المسرحي روبرت ويلسون، التي صنفت كمسرح صامت أو مسرح الصورة، مثل "نظرة الأصم" و"رسالة إلى الملكة فيكتوريا". في هذه الأعمال، تعاون ويلسون مع الصم والبكم بهدف تجاوز الحدود التقليدية للمسرح، مستخدمًا عناصر الصورة وتعاقب الصمت والصراخ و يعتمد التمثيل الصامت بشكل كبير على مهارات الممثل في تغيير ملامح وجهه ، وإيماءاته ، والتحكم في حركات جسده و يقوم الممثل من خلال الإيماءات بالتعبير عن شعور معين أو معنى أو بقصد الإشارة إلى حالة أو موقف ما، مستعينًا بالإيقاعات ووضعيات الجسم التي تتشكل لتعبر عن المادة التي يريد تجسيدها. (وهيب، 2023: 37)

أنواع خيال الظل:

تعددت اشكال خيال الظل وتنوعت بحسب توظيفاته، فمن تلك التوظيفات ما ينتمي الى الفن بوصفه عروضاً بدائية تقدم شكلاً من اشكال التسلية والترفيه ، ومنها ما يبتعد من الفن الا انه جاء ليؤدي وظيفة محددة، ومن تلك الاشكال :

1- خيال الظل الايدي
2- خيال الظل الآلي
3- الفانوس السحري
4- خيال الظل الآزاد
5- خيال الظل الدمى
6- الظلال البشرية

مكونات المنظر فى عروض خيال الظل:

1- الشاشة : " عبارة عن إطار خشبى مزود بقطعة من القماش المصبوغ من مادة قطنية أو من ورق أبيض اللون، و تشد و يتم تثبيتها على الإطار الخشبى وتُعتبر الشاشة من الأدوات الأساسية التي تُستخدم في عروض مسرح خيال الظل، حيث ساهمت في تعزيز صفة (التمثيل غير المباشر) المعروفة بهذا النوع من العروض المسرحية و تشكل الشاشة حاجزًا يفصل بين الشخصية المُمثلة والجمهور، ولقد تم استخدام شاشات شفافة في بعض العروض وصنعت من الورق المشبَّع بالزيت مما كان يعطيها شفافية معينة " (تمارا الكساندروفنا بوتنتسيفا ، 1981 : 87)

2- " مصدر الضوء : يجب اختيار المصدر الضوئى المناسب لمكان العرض، و مساحة الشاشة، ويسقط الضوء عمودياً على شاشة العرض.

3- المنظر: في مسرح خيال الظل ليس ضروريًا إلا إذا كان يضيف تأثيرًا جماليًا للعرض و الأهم هو استخدام العناصر البسيطة التي ترمز إلى المكان، دون الخوض في التفاصيل الزائدة التي قد تشتت انتباه الأطفال و يجب أن يكون الاهتمام بالقيم الفكرية والجمالية التي يمكن أن يحققها المنظر، مساعدة في تشكيل وجدان الطفل وتنمية عقله دون الهائه بالتفاصيل الزائدة ".

(أبو الحسن سلام ، ٢٠٠٤ : 43)

4- الشخوص : " تتميز الشخوص في مسرح خيال الظل بأنها مسطحة ومجهزة بمفاصل لتمكين الحركة و في بعض الأحيان، يحتوي جسم الشخصيات على ثقوب تسمح بتسلل الضوء، مما يسمح بعرض الألوان الأبيض والأسود على الشاشة ، و قد تُغطى هذه الثقوب أحيانًا بألوان شفافة تعكس أضواءً ملونة و يتم تحريك الشخصيات باستخدام أسياخ أمام الشاشة البيضاء، بينما يتم وضع مصدر الضوء خلفها " . (كمال الدين حسين ، 1999 : 104)

مواصفات ممثل خيال الظل : تشمل الجوانب الجسدية، العقلية، والأدائية ويتطلب من الممثل في هذا الفن أن يتمتع بالمواصفات التالية :

1- الذاكرة والحساسية: قدرة على تذكر الحركات والتعبيرات، وحساسية فائقة لاستشعار التفاصيل.
2- الذكاء وسرعة الإدراك: فهم عميق للموضوعات وقدرة على استيعاب المعلومات بسرعة
3- التذوق للموسيقى: معرفة بالموسيقى وقدرة على التفاعل معها بشكل إيمائي.
4- المعرفة بفن الرسم والنحت: فهم عميق للفنون البصرية ليتمكن من التفاعل بشكل إيمائي مع الرسوم والأشكال. (كول، توبي،1997 :76)
5- المعرفة بمبدأ الانسجام والنسب: القدرة على العمل بتوازن وتناسق مع العناصر البصرية والحركية.
6- تكامل الهيئة الجسدية: حركة جسمية متكاملة تعبر عن الفعل والتفاعل في الفضاء.
7- سرعة الحركة والمرونة: القدرة على الحركة السريعة والتكيف مع التغيرات في العرض.
(مهدي، 1988: 187)

عروض خيال الظل تستخدم الأجساد الحقيقية وفق الطرق التالية :

أ- تستبدل بالمناظر المتشكلة من خلال أجساد المؤدين الذين يشكلون بعض البنايات والأشكال وأنواع الحيوانات، فالعرض في خيال الظل هو: فن الفعل ذاته والإحساس، فن مرتبط بالحياة، يصور فيه الممثل عبر ظل الجسد ووضعياته: المصنع، والشجرة، والماء، والريح، ورموز الحياة. هو فن يتحد ذاتيا مع الشيء، ويصبح الممثل الشيء ولا يتخذ الشكل فحسب بل ووزنه أيضا " .
(أصلان، أوديت ، 1970 : 558)

ب- استخدام المناظر المصنوعة من ورق المقوى أو الخشب أو الجلد وتكون شفافا أو مصنوعا بشكل تبدو الأطراف فيه واضحة ويكون الداخل شفافا (من غير حشو) حتى يمكن رؤية المؤدين داخله كذلك للسماح بمرور الضوء من خلاله .

و يسهم الزي في خلق أجواء معينة ويعزز التعبير الفني للعمل، ومن ذلك يتطلب انتقاء وتصميم الزي اهتمامًا خاصًا و يجب أن يتماشى التصميم مع مكونات ودلالات العرض، مع مراعاة عدم جذب البصر بشكل كبير دون الحركة، وضمان عدم إعاقة الإيماءة أو إخفائها وفي عروض خيال الظل التقليدية ، و " يظهر الزي على المستوى البصري كجزء من الصورة المنتجة في كل لحظة من لحظات العمل و يتعاون الممثل، مصمم الأزياء، مصمم الديكور، ومصمم الإضاءة تحت إشراف مدير العرض لتحقيق تكامل هذه الصورة بعناصرها المختلفة و يُبرز دور المصمم في تشكيل الصورة الظلية بوساطة الزي، ويعمل على تحديد الخطوط والكتل والأشكال التي تشكل هذه الصورة وفي هذا النوع من العروض، يختلف تصميم الزي بشكل كبير عن المألوف، حيث يركز على التجريد والتعبير الحسي للأشياء، دون التركيز الكبير على التفاصيل الواقعية " . (حمادة، إبراهيم ، 1963: 64)

الدراسات السابقة :

1- تناولت انموذج الاستقصاء الدوري :

دراسة (التميمي : 2018)

عنوان الدراسة :(اثر استخدام أنموذج الاستقصاء الدوري في تعلم طالبات الصف الرابع العلمي المهارات حل المشكلات)

ملخص الدراسة : هدف البحث إلى التعرف على تأثير استخدام نموذج الاستقصاء الدوري في تعلم طالبات الصف الرابع العلمي لمهارات حل المشكلات. استخدم الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي بمجموعتين متكافئتين، تجريبية وضابطة، حيث تم اختيار عينة البحث عشوائيًا من طالبات الصف الرابع العلمي في إعدادية الشعب للبنات، وبلغ عددهن (73) طالبة موزعة على مجموعتين: تجريبية (36) طالبة وضابطة (37) طالبة. تم تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات التالية: درجات الفصل الأول، الذكاء، المعلومات السابقة، واختبار حل المشكلات. تم تحديد المادة الدراسية بالفصول الأخيرة من كتاب الفيزياء، وتشمل: الضوء، انعكاس وانكسار الضوء، المرايا، العدسات، والكهربائية الساكنة. تم إعداد اختبار حل المشكلات الذي يتضمن خطوات: تحديد المشكلة، جمع البيانات، فرض الفرضيات ، اختبار صحة الفروض، الاستنتاج، والتعميم. تضمن الاختبار (18) مشكلة حياتية، وتم التحقق من صدقه وثباته.عند انتهاء مدة التجربة ومعالجة البيانات إحصائيًا باستخدام اختبار t لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق نموذج الاستقصاء الدوري على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية في اختبار مهارات حل المشكلات، مع حجم أثر كبير. استنادًا إلى هذه النتائج، أوصى الباحثان باستخدام نموذج الاستقصاء الدوري في تدريس مادة الفيزياء، وإجراء دراسة مقارنة بين نموذج الاستقصاء الدوري ونماذج أخرى.

2- تناولت المهارات الاخراجية :

دراسة (رسن ، 2023)

عنوان الدراسة : (اثر استراتيجية REAP في تنمية المهارات الاخراجية لطلبة معهد الفنون الجميلة في مادة الاخراج المسرحي) .

ملخص الدراسة : هدف البحث هو معرفة أثر استراتيجية REAP في تنمية المهارات الإخراجية لطلبة معهد الفنون الجميلة في مادة الإخراج المسرحي. اعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا بمجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) مع اختبارات قبلية وبعدية. استخدم الباحث الاختبار التحصيلي المعرفي وبطاقة الملاحظة لقياس المهارة، وتم اختيار عينة من 30 طالبًا وطالبة من المرحلة الثالثة قسم الإخراج. أظهرت النتائج فعالية استخدام استراتيجية REAP في رفع مستوى التحصيل وتنمية المهارات الإخراجية مقارنة بالطريقة التقليدية. وأوصى الباحث باستخدام استراتيجية REAP في تدريس مادة الإخراج المسرحي وفي مواد مهارية ومعرفية أخرى واقترح الباحث إجراء دراسات إضافية حول أثر استراتيجية REAP ونماذج تعليمية أخرى في مراحل دراسية مختلفة و دراسة استخدام استراتيجية REAP في مواد أخرى.

الفصل الثالث :

أولا : منهجية البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، لكونه أكثر المناهج ملاءمة لتحقيق هدف البحث والتحقق من فرضياته.

ثانيا : التصميم التجريبي:

يقصد بالتصميم التجريبي وضع خطة تجريبية تهدف الباحثة إلى فحص صحة فرضيتها أو رفضها، وقياس مدى التأثير الذي يحدث على المتغير التابع نتيجة تغيير المتغير المستقل، مع الحرص على ثبات المتغيرات الأخرى.

" التصميم التجريبي يُعتبر الجزء الذي يُلخِّص الترتيب المنطقي للتجربة، حيث يشتمل على شرح للمتغيرات، ومكان الدراسة، وعدد المشاركين، وكيفية تقسيمهم إلى مجموعات، وضبط سائر المتغيرات الأخرى " .

(رؤوف ، ٢٠٠١ : ١٥٢)

ثالثا : مجتمع البحث :

يشمل مجتمع البحث الحالي (معهد الفنون الجميلة للبنين / بغداد / الكرخ الثالثة / الكاظمية) الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2023 - 2024) .

رابعا : عينة البحث :

العينة الأساسية:

تمثلت عينة البحث الحالي بطلبة معهد الفنون الجميلة للبنين / الكاظمية - الصف الرابع - قسم المسرح وتم اختيارها بشكل قصدية لأجراء التجربة، كون الباحثة من سكنة المحافظة مما يسهل التردد لمعهد الفنون الجميلة ولوجود مادة الإخراج المسرحي ضمن منهاجها والتي تدرس للصف الرابع بقسم المسرح وهي عينة جزئية لتمثل المجتمع.

العينة الاستطلاعية

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار المعرفي في مادة الإخراج المسرحي المكون من (30) فقرة على عينة استطلاعية أولية وتسمى أحياناً عينة وضوح التعليمات وتكونت العينة الاستطلاعية من طلاب معهد الفنون الجميلة قسم المسرح / الصف الرابع - الدراسة الصباحي والبالغ عددهم (18) طالب وقد استفادت الباحثة من هذه العينة في بناء ادوات البحث والتعرف على احتياجاتهن ومعرفة وضوح التعليمات الخاصة بالاختبار وفقراته، متوسط زمن الاختبار (20 دقيقة).

خامسا تكافؤ المجموعتين

1- العمر الزمني (بالأشهر) لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)
2- الذكاء لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)
3- الاختبار المعرفي القبلي
4- اختباء الأداء المهاري القبلي

سادساً: ضبط المتغيرات

- لمتغير المستقل : هو المتغير المتمثل بانموذج الاستقصاء الدوري
- المتغير التابع : هو المتغير الذي يمكن ملاحظته وقياسه في تحصيل الطلاب بمادة الإخراج المسرحي .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 171-190

- المتغيرات الدخيلة: لتحقيق السلامة الداخلية والخارجية لانموذج الاستقصاء الدوري فأن هذا يتطلب تحديد المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة وهي:

سرية التجربة
تدريسي المادة
الاندثار التجريبي
مدة التجربة

سابعاً : مستلزمات البحث

1- تحديد المادة الدراسية

تم تحديد المادة العلمية المشمولة بالبحث التي ستدرس لطلاب المجموعتين في أثناء التجربة.

2- صياغة الأهداف.

صياغة الأهداف السلوكية، حيث صاغت الباحثة (53) هدفاً معرفياً وفق تصنيف بلوم (معرفة، فهم، تطبيق) وتصنيف سمبيسون (استجابة الية ، استجابة معقدة ، تكيف).

3- اعداد الخطط الدراسية

في ضوء ذلك أعدت الباحثة مجموعة من الخطط التدريسية لتغطية كامل مدة التجربة إذ قامت الباحثة بعرض أنموذج من خطة تدريسية للمجموعة التجريبية على وفق خطوات انموذج الاستقصاء الدوري وأنموذج من خطة تدريسية بالطريقة الاعتيادية (العرض والمناقشة قبل بدء التجربة) .

ثامناً: أداتا البحث

اولاً: الاختبار المعرفي لمادة الإخراج المسرحي

قامت الباحثة بأعداد اختبار معرفي يتكون من (30) فقرة ذات الاختيار من متعدد وباربعة بدائل لتحليل آراء الخبراء على فقرات الاختبار، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة عند مستوى (0.05) وهي توازي نسبة 95% من عدد الخبراء، وفي ضوء اراء المحكمين تمت الموافقة على جميع الفقرات جدول ادناه يوضح النتائج .

الدلالة الإحصائية وقيمة مربع كاي سكوير X2 للصدق الظاهري لفقرات الاختبار المعرفي

ت	أرقام فقرات الاختبار المعرفي لمادة مسرح خيال الظل	عدد الخبراء (المحكمين)			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي X^2		مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)
		كلي	موافق	غير موافق		المحسوبة	الجدولية	
1	1، 3، 4، 7، 8، 9، 11، 13، 14، 16، 17، 19، 20، 23، 25، 26، 27، 29، 30	21	21	صفر	%100	21	3,84	دالة احصائياً
2	2، 5، 6، 10، 12، 15، 18، 21، 22، 24، 28	21	19	2	%90	18,79	3,84	دالة احصائياً

ثانيا : الاختبار المهاري

يعتبر الاختبار المهاري المحك الحقيقي لقياس مهارات الطلاب الذين تدربوا عليها وفق الانموذج . يتكون هذا النوع من الاختبارات من مجموعة من الأهداف السلوكية المهارية المحددة ضمن مكونات الانموذج ، حيث يتم قياس السلوك الموصوف بتلك الأهداف مباشرة عبر استمارة لتقويم الأداء المهاري أعدت لهذا الغرض. الاختبار المهاري يركز على مهارات الاخراج، وقد شمل فقرات متنوعة تغطي تلك المهارات. لذا، تم إعداد استمارة لتقويم الأداء المهاري، للطلاب في مادة الإخراج المسرحي ، تضمنت (30) فقرة تغطي المهارات الاخراجية ، وحُدد مقياس خماسي (من ممتاز إلى ضعيف) لتقييمها.

تاسعا : الوسائل الإحصائية :

لاظهار نتائج البحث استعانت الباحثة بمجموعة من الوسائل الإحصائية وبمساعدة برنامج SPSS للحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية تمثل :

اختبار مان – وتني لعينتين مستقلتين - معادلة الارتباط بيرسون - معادلة كيودر – ريتشاردسون 20 - معادلة التمييز للفقرات الموضوعية - معادلة الصعوبة للفقرات الموضوعية - معادلة فعالية البدائل الخاطئة- معادلة حجم الأثر - اختبار مربع كاي سكوير لحسن المطابقة .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

أولا : عرض النتائج :

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط رتب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي لمادة مسرح خيال الظل بعدياً. ويلاحظ من قيم الجدول ادناه بأن متوسط الرتب للمجموعة التجريبية بلغ (15,5) بينما بلغ متوسط الرتب للمجموعة الضابطة (5,5) على الاختبار المعرفي لمادة مسرح خيال الظل، وبلغت قيمة مان – وتني الصغرى (0,5) وهي أصغر من قيمة مان – وتني الجدولية (23) وبذلك تكون دالة احصائياً عند مستوى (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يفسر للباحثة أن هناك أثراً لانموذج الاستقصاء في تنمية الاختبار المعرفي لمادة مسرح خيال الظل.

نتائج اختبار مان – وتني لطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي في مسرح خيال الظل بعدياً

المجموعات	عدد العينة	المتوسط الحسابي	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (ي) المحسوبة		قيمة (ي) الجدولية	مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)
					الصغيرة	الكبيرة		
التجريبية	10	22,4	155	15,5	0,5	100,5	23	دالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	10	14,2	55	5,5				

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط رتب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة في اختبار الأداء المهاري للمهارات الإخراجية بعدياً. وتلاحظ الباحثة من خلال قيم ونتائج الجدول أدناه ( ) بأن متوسط رتب

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 171-190

المجموعة التجريبية (16,5) بينما بلغ متوسط رتب المجموعة الضابطة (4,5) على اختبار الأداء المهاري للمهارات الإخراجية، وتبين أن قيمة مان – وتني الصغرى (9,5) وهي أصغر من قيمة مان – وتني الجدولية والبالغة (23)، وبذلك تكون دالة احصائياً عند مستوى (0,05)، ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يفسر للباحثة بأن هناك أثراً لانموذج الاستقصاء الدوري في تنمية المهارات الاخراجية .

نتائج اختبار مان – وتني لطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات الاخراجية بعدياً

المجموعات	عدد العينة	المتوسط الحسابي	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (ي) المحسوبة		قيمة (ي) الجدولية	مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)
					الصغيرة	الكبيرة		
التجريبية	10	116,6	165	16,5	9,5	110,5	23	دالة احصائياً عند مستوى (0,05) لصالح التجريبية
الضابطة	10	78	45	4,5				

ثانيا : تفسير النتائج

1- المعلومات والأنشطة التي تم تضمينها في الخطط التدريسية المعدة وفقًا لنموذج الاستقصاء الدوري أظهرت تأثيرًا واضحًا على تفوق الطلاب في الاختبار التحصيلي المعرفي واختبار الأداء المهاري لاحقًا في المجموعة التجريبية.

2- الخطط التدريسية المصممة بناءً على انموذج الاستقصاء الدوري تتميز بالبساطة والوضوح ، مما يثير حالة من السرور والبهجة لدى الطلاب ، وهذا النوع من البيئة التعليمية يزيد من عملية الانتباه والتركيز نحو الأهداف المحددة بشكل أكبر.

3- تم تحقيق تطور ملحوظ في المهارات الاخراجية (مسرح خيال الظل) بالنسبة لطلاب المجموعة التجريبية، وهذا ما أظهرته النتائج الثانية للاختبار القبلي والبعدي ، مما يشير إلى فعالية الخطط التدريسية .

ثالثا : الاستنتاجات :

1- شكل أنموذج الاستقصاء الدوري حجما كبيرالاثر في المهارات الاخراجية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة في مسرح خيال الظل .

2- قدم إنموذج الاستقصاء الدوري فرصاً فورية للطلاب لمعالجة معلومات سابقة خاطئة لديهم.

3- هناك فرق عالٍ بين الإستجابتين القبلية والبعدية على الاختبار المعرفي و المقياس المهارات الاخراجية لطلاب معهد الفنون الجميلة في مسرح خيال الظل.

رابعا : التوصيات :

1- تنظيم المؤسسات التعليمية دورات تدريبية للمدرسين خلال فترة خدمتهم لتمكينهم من استخدام النماذج التعليمية الفعّالة في التدريس، بما في ذلك إنموذج الاستقصاء الدوري.

2- تركيز جهودنا على تعزيز الاهتمام بالنماذج التعليمية الحديثة التي تعزز تطوير القدرات العقلية للطلاب.

خامسا : المقترحات :

1- إجراء دراسة مقارنة بين اثر إنموذج الاستقصاء الدوري ونماذج تصميم أخرى، للتعرف على افضليتها في تنمية مهارات الطلاب في مسرح خيال الظل .

2- تطبيق دراسة مماثلة للتعرف على أثر الخطط التدريسية في تنمية الاداء المهاري لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التصميم .

المصادر :

1- ابراهيم ، زكريا ، 2009، معجم مصطلحات مفاهيم التعليم والتعلم ، عالم الكتب ،القاهرة .
2- ابو الحسن سلام، ٢٠٠٤ ، مسرح الطفل ، الإسكندرية - دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
3- أبو جادو ، صالح محمد علي ، محمد بكر نوفل ، 2010 ، تعلم التذكير ، النظرية والتطبيق ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
4- أردش، سعد، 1998، المخرج في المسرح المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
5- أصلان، أوديت، 1970، فن المسرح، ج2، ت: سامية احمد اسعد، القاهرة: مكتبة الانجلو.
6- تمارا الكساندروفنا بوتنتسيفا، 1981، الف عام وعام على المسرح العربي، ترجمة: توفيق المؤذن، ط/2 ، بيروت: دار الفارابي، شركة المطبوعات اللبنانية .
7- حمادة، إبراهيم، 1963، خيال الظل وتمثيليات ابن دانيال، القاهرة: المؤسسة العامة للتأليف والنشر.
8- حمزه عبد الرضا جاسم ٢٠٠٤ ، الرؤية الاخراجية ومرجعيات القراءة في تشكيل العرض المسرحي العراقي، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، قسم الاخراج المسرحي، اطروحة دكتوراه غير منشورة
9- الدليمي ، سارة كامل أحمد2014 ، "أثر استعمال إستراتيجية (باير) في تدريس المطالعة لطالبات الصف الخامس الأدبي في تنمية مهارات التفكير الناقد و التواصل اللغوي"، (رسالة ماجستير غير منشورة) ،جامعة ديالى ، كلية التربية الأساسية ، العراق.
10-رؤوف ، ابراهيم عبد الخالق ،2001م، التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية ، ط1 ، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان.
11-الزيدي ، محمد مهدي صالح ، أ.د. محمد هادي رحيم ، أ.د.عطية وزة عبود ، 2023 ، فاعلية استراتيجية فجوة المعلومات في زيادة تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة علم التواصل والمعلوماتية ، بغداد ، مجلة كلية التربية الأساسية ،الجامعة المستنصرية ، مجلد (29) ، العدد (122) .
12-عبد ، استبرق عدنان ، أ.د. فراس علي حسن ، أ.م.د.منتهى طارق حسين ،2023 ، اثر انموذج ابلتون في تحصيل طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة النقد الفني ، بغداد ، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، مجلد (29) ، العدد (119) .
13-عطية ، محسن علي ، 2016، التعلم أنماط ونماذج حديثة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
14-كاشي، ناجي جبار،عمل المخرج والممثل في تجسيد العرض المسرحي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ،1989.
15-كمال الدين حسين ،١٩٩٩، مقدمة فى مسرح ودراما الطفل ، القاهرة - مطبعة العمرانية.

16-كول، توبي، وآخر، 1997، الممثلون والتمثيل و تأريخ التمثيل، ت: ممدوح عدوان ، دمشق: وزارة الثقافة.
17-محبك، أحمد زياد، خيال الظل، مجلة الكويت، العدد (25)، حزيران، 1984
18-مصطفى ، عبير محمد ، المعالجات التشكيلية والتقنية لعروض خيال الظل كاحد الفنون التراثية ، (دراسة مقارنة بين مصر والصين) ، المجلة العلمية للبحوث الصينية والمصرية ، جامعة حلوان .
19-معلا، نديم، ٢٠٠٤، لغة العرض المسرحي، بغداد : دار المدى للثقافة والنشر .
20-مهدي، عقيل: نظرات في فن التمثيل، بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، 1988.
21-مؤمن، محمد ،1985، التحليل العلاماتي لفن الممثل المسرحي، مجلة فضاءات مسرحية، ٣٤ ، تونس
22-وهيب ،اغاريد محمود ، أ.د.عبد الرضا جاسم حمزة، أ.د. عامرة خليل إبراهيم ، 2023 ، أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات الابتكار والخيال لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة ابتكار وصامت ، بغداد ، مجلة كلية التربية الاساسية ،الجامعة المستنصرية ، مجلد (29) ، العدد (119) .
23-Jarrett, D. (1997). Inquiry Strategies for Science and Mathematics Learning Portland: Northwest Regional Educational Laboratory

Sources

1. Abu Al-Hassan Salam, 2004, *Theater for Children*, Alexandria: Al-Wafaa Printing and Publishing House.
2. Abu Jado, Saleh Mohammad Ali, Mohammad Bakr Nofal, 2010, *Learning Thinking: Theory and Application*, 3rd edition, Amman, Jordan: Dar Al-Maseera Publishing and Distribution.
3. Ardash, Saad, 1998, *The Director in Contemporary Theater*, Egyptian General Book Organization, Cairo.
4. Aslan, Odette, 1970, *The Art of Theater*, Vol. 2, Translated by Samia Ahmed Asaad, Cairo: Anglo-Egyptian Library.
5. Tamara Aleksandrovna Potentseva, 1981, *A Thousand and One Years of Arab Theater*, Translated by Tawfiq Al-Muadhin, 2nd edition, Beirut: Dar Al-Farabi, Lebanese Publishing Company.
6. Hamza Abdul Rida Jassim, 2004, *Directorial Vision and Reading References in the Formation of the Iraqi Theatrical Performance*, University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Theater Direction, Unpublished PhD Thesis.
7. Al-Dulaimi, Sarah Kamel Ahmed, 2014, *The Effect of Using the Bayer Strategy in Teaching Reading to Fifth Grade Literary Female Students in Developing Critical Thinking and Linguistic Communication Skills*, (Unpublished Master's Thesis), University of Diyala, College of Basic Education, Iraq.

Atiyah, Mohsen Ali, 2016, *Learning Patterns and Modern Models*, .8
.Amman, Jordan: Safaa Publishing and Distribution House
Kashi, Naji Jabbar, *The Work of the Director and Actor in Realizing .9
Theatrical Performance*, Unpublished Master's Thesis, College of Fine Arts,
.University of Baghdad, 1989
Kamal Al-Din Hussein, 1999, *Introduction to Children's Theater and .10
.Drama*, Cairo: Al-Omrania Press
Cole, Toby, et al., 1997, *Actors and Acting: A History of Acting*, .11
.Translated by Mamdouh Adwan, Damascus: Ministry of Culture
Mohibek, Ahmad Ziad, *Shadow Play*, Kuwait Magazine, Issue (25), .12
.June, 1984
Ma'ala, Nadeem, 2004, *The Language of Theatrical Performance*, .13
.Baghdad: Dar Al-Mada for Culture and Publishing
Moumen, Mohamed, 1985, *Semiotic Analysis of the Art of Theatrical .14
.Actor*, Theater Horizons Magazine, 34, Tunisia
Mustafa, Abeer Mohamed, *Artistic and Technical Treatments of .15
Shadow Play Performances as One of the Traditional Arts: A Comparative
Study between Egypt and China*, Scientific Journal of Chinese and Egyptian
.Research, Helwan University
Mehdi, Aqeel: *Perspectives on the Art of Acting*, Baghdad, College of .16
.Fine Arts, 1988
Raouf, Ibrahim Abdel Khaleq, 2001, *Experimental Designs in .17
Psychological and Educational Studies*, 1st edition, Amman: Dar Ammar
.Publishing and Distribution
Hamada, Ibrahim, 1963, *Shadow Play and Ibn Daniyal's Plays*, Cairo: .18
.General Authority for Authorship and Publishing
Ibrahim, Zakaria, 2009, *Dictionary of Terms and Concepts in Education .19
.and Learning*, Cairo: Alam Al-Kutub
Weheb, Agareed Mahmoud, Prof. Abdul Rida Jassim Hamza, Prof. .20
Amera Khalil Ibrahim, 2023, *The Effect of a Training Program on
Developing Innovation and Imagination Skills among Fine Arts Institute
Students in Innovation and Mime Subjects*, Baghdad, Journal of the College
.(of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Vol. (29), Issue (119
Al-Zaidi, Mohammad Mehdi Saleh, Prof. Mohammad Hadi Rahim, Prof. .21
Atiyah Wazza Aboud, 2023, *The Effectiveness of the Information Gap
Strategy in Increasing the Achievement of Art Education Department
Students in Communication and Informatics*, Baghdad, Journal of the

College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Vol. (29), Issue .((122
Abdul, Istabraq Adnan, Prof. Firas Ali Hassan, Assoc. Prof. Muntaha .22 Tarek Hussein, 2023, *The Effect of the Appleton Model on the Achievement of Fine Arts Institute Students in Art Criticism*, Baghdad, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Vol. .((29), Issue (119

A periodic survey model for acquiring directing skills was developed for students of the Institute of Fine Arts in shadow imagination sessions

Supervisor: Prof. Dr. Firas Ali Hasan Al-Kanani
Al-Mustansiriyah University, College of Basic Education
07705582785
firasa30@uomustansiriyah.edu.iq
Supervisor: Prof. Dr. Abdul Redha Jasim Hamza
Al-Mustansiriyah University, College of Basic Education
07706895541
d.redhajasim67@yahoo.com
Ghadeer Abdul Karim Kader Abadi
Al-Mustansiriyah University, College of Basic Education
07714274048
ghadeer.ibadi@gmail.com

Abstract

The current research aims to impart directing skills to students at the Institute of Fine Arts in shadow theater. The research problem was identified as a weakness among the students. The study included fourth-year theater department students at the Institute of Fine Arts who are studying the subject of theatrical directing. The researcher adopted the experimental method, using the experimental design of two equivalent groups—experimental and control—with a post-test. A research tool was designed and validated for reliability and consistency. After teaching according to the cyclical inquiry model and using appropriate statistical methods, it was found that there is a significant effect of teaching using this model on increasing student achievement. Consequently, the researcher organized the scientific material in this modest study by outlining the research problem and its importance.The current research aims to explore the effect of the cyclical inquiry model on imparting directing skills to students at the Institute of Fine

Arts in shadow theater. The first chapter represents the general framework of the research, including the research problem, its importance, and the boundaries defined by the students of the fourth-year theater department who study theatrical directing. It also includes the definition of the terms mentioned in the research title The second chapter covers the theoretical framework, representing constructivist theory, skills, the cyclical inquiry model, directing skills, shadow theater, and previous studies along with their discussion. The third chapter presents the research methodology and procedures, including the appropriate experimental design, defining the research population, selecting and homogenizing the sample, ensuring equivalence between the experimental and control groups, controlling variables, constructing research tools, and applying the experiment along with the suitable statistical methods.In the fourth chapter, it was concluded that the cyclical inquiry model significantly impacts the acquisition of directing skills among fourth-year students at the Institute of Fine Arts studying theatrical directing. This chapter also includes conclusions, recommendations, and references .

Keywords: Cyclic Inquiry - Acquisition - Directing Skills - Shadow Theatre